

١١. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ١١) الشيخ د. عبدالله

الغنيمة

عبدالله الغنيمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين. يقول المصنف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين. ذكر نزول عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:00:00

سلام من السماء الدنيا الى الارض في اخر الزمان. قال تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه - 00:00:20

ما لهم به من علم الا اتباع الظن. وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيم. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا - 00:00:40

قال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قال قبل موت عيسى ابن مريم. وهذا - 00:01:00

اسناد صحيح وكذا رواه العوفي عن ابن عباس وقال ابو مالك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ذلك عند نزول عيسى ابن مريم لا يبقى احد من اهل الكتاب الا امن به. وقال الحسن البصري رحمه الله - 00:01:20

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الان حي عند الله ولكن اذا نزل امنوا به اجمعون. رواه ابن جرير. وروى ابن ابي حاتم عنه ان رجلا سأل الحسن عن قوله تعالى وان - 00:01:40

اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. فقال قبل موت عيسى عليه السلام ان الله تعالى رفع اليه عيسى وهو باعته قبل يوم قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر. وهكذا قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم - 00:02:00

غير واحد وهو ثابت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي موقوفا وفي رواية مرفوعة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:02:20

صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. في هذه الايات يعني ان اول قوله قوله تعالى وان من اهل هذه عامة يعني ما يبقى احد من اهل الكتاب الا امن به وذلك ان اليهود حاولوا - 00:02:40

اول قتلة فالقى الله جل وعلا شبهه على رجل منهم وقتلوه ورفع الله جل وعلا حيا الى السماء. ولا يزال حي ولهذا جاءت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تكاد - 00:03:00

تبلغ حد التواتر قوله يوشك ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عدل يعني يحكم بهذا الشرع وقوله قبل موته اراد ان يبين ان الضمير هنا يعود الى عيسى يعني قبل - 00:03:20

قبل موت عيسى لان بعض الناس توهموا انه قبل موته يعني قبل موتي الفرد الذي هو من اهل الكتاب يعني اذا حضره الموت امن بان عيسى قد رفع وهذا خلال ما روي عن السلف ان الضمير يعود الى عيسى عليه السلام فهو حي. اما قوله جل وعلا - 00:03:40

يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. فقلوه متوفيك يعني منيمك فالنوم يسمى وفاة كما قال الله جل وعلا الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. يعني انها توفى في المنام. ثم يرسل التي ثم - 00:04:10

لا يقبض التي التي اراد الله جل وعلا انه يميئتها ويرسل الاخرى يعني التي نامت في منامها. فالمقصود ان الله جل وعلا رفع عيسى

حي وسينزل في اخر الزمان ونزوله من علامات الساعة الكبرى. وآ - [00:04:40](#)

هو ينزل ويقتل الدجال الكذاب. فنزوله وكذلك الدجال وقبله المهدي الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وليس مهدي الكذب والزور والبهتان فهو مهدي الحق الذي يهدي الى الحق. فهو امام يقوم بامر الله جل وعلا - [00:05:10](#)
لا حسب الامكان. ومع ذلك يخرج الدجال ويقاتله. فيحصر هو واصحابه في بيت المقدس يحصرهم الدجال مع جنوده فعند ذلك ينزل الله جل لو على عيسى يكون قد يعني حصروا اغلقوا عليهم الباب - [00:05:40](#)

يقول افتحوا الباب فيفتح فاذا رآه الدجال ذهب هاربا فيقول ان لي بك ظربة لن تفوتني فيقتله. يقول صلى الله عليه وسلم عند باب لد. وذلك في فلسطين. وعند ذلك يصبح الحجر والشجر يتكلم يقول يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال اقتله - [00:06:10](#)
قولوا صلى الله عليه وسلم الا الا شجر الغرقد. فانه من شجر اليهود. فهو لا يتكلم ثم تأتي الارض ببركاتها بامر الله جل وعلا وتعود كانها في الوقت الذي نزل فيه ادم عليه السلام. نعم. قال رحمه الله - [00:06:40](#)

وهذا هو المقصود من السياق الاخبار بحياته الان في السماء. وليس الامر كما يزعمه اهل الكتاب الجهلة انهم صلبوه بل رفعه الله اليه ثم ينزل من السماء قبل يوم القيامة كما دلت عليه الاحاديث المتواترة كما سبق في احاديث الدجال - [00:07:10](#)
وكما سيأتي ايضا وبالله المستعان. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ان الضمير في قوله قبل موته عائد على اهل الكتاب ان ان يؤمنوا بعيسى قبل الموت. وذلك لو صح لما كان مخالفا الاول - [00:07:30](#)

ولكن الصحيح في المعنى والاسناد ما ذكرناه. وقد قررناه في كتابنا التفسير بما فيه كفاية. ولله الحمد والمنة ذكر الاحاديث الواردة في ذلك. قد تقدم في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه عند مسلم - [00:07:50](#)
ان عيسى عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق. وفي غير رواية مسلم انه ينزل على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق وهذا اشبه فان في سياق الحديث فينزل وقد اقيمت الصلاة للصبح فيكون له امام - [00:08:10](#)

تقدم يا روح الله فيقول لا انما انها انما اقيمت لك. ففيه من الدلالة الظاهرة انه ينزل على منارة المعبد المعبد الاعظم الذي يكون فيه امام المسلمين اذ ذاك وامام المسلمين المعبد - [00:08:30](#)
فيه من الدلالة الظاهرة انه ينزل على منارة المعبد الاعظم الذي يكون فيه امام المسلمين اذ ذاك وامام المسلمين يومئذ هو المهدي فيما بعد انه في ليس الموجود الان وانما يكون في ذلك الوقت - [00:08:50](#)

وقت هذا المعبد وهو مسجد من مساجد المسلمين. نعم. وامام المسلمين يوم فاذا هو المهدي فيما قيل وهو جامع دمشق الاكبر والله اعلم. وقد تقدم في حديث ابي امامة يقول وهو جامع دمشق الاكبر يعني جامع الاموي. هذا ليس فيه حديث تنص على هذا ولكن يقول - [00:09:10](#)

ان هذه الاخبار تدل على ذلك. وجاء انه في فلسطين. جاءنا عند المنارة ويقتل عند باب لد. الاسماء قد تتغير تبدل كما تغيرت اسماء الامم واسماء الاماكن وغيرها. نعم. وقد تقدم في حديث ابي امامة رضي الله عنه - [00:09:40](#)
انه ينزل في غير دمشق وليس ذلك بمحفوظ. وكذا الحديث الذي ساقه ابن مساكين في تاريخه من طريق محمد ابن عائض قال حدثنا الوليد قال حدثنا من سمع عبد الرحمن بن ربيع يحدث عن عبد الرحمن بن ايوب بن نافع بن كيسان عن ابيه عن جده -

[00:10:10](#)

ابن كيسان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق قال ولا ادري اي بابها يريد عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار في توبين ممشقين - [00:10:30](#)
انهما يتحذر من رأسه اللؤلؤ. كأنما يتحذر من رأسه اللؤلؤ. ففيه مبهم لم يسم وهو منكر اذ هو مخالف لما ثبت في الصحاح من ان نزوله وقت السحر عند اضاءة الفجر وقد اقيمت الصلاة والله اعلم - [00:10:50](#)

قال مسلم حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال يعقوب بن عاصم بن عروة بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وجاء رجل فقال - [00:11:10](#)

ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا. فقال سبحانه الله او لا اله الا الله او كلمة نحوها او كلمة نحوهما لقد هممت الا احدث احدا شيئا ابدا. انما قلت انكم سترون بعد قليل ام - [00:11:30](#)

عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما. فيبعث الله تعالى عيسى ابن - [00:11:50](#)

مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام. فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من - [00:12:10](#)

طيب او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد في كبد جبل ما دخلته عليه حتى تقبضه. قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فيبقى - [00:12:30](#)

شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع واحلام السباع. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبيون؟ فيقولون فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفق في الصور فلا يسمع فلا يسمعه احد الا - [00:12:50](#)

ليتا ورفع ليتا. قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله. قال فيصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل. نعمان الشاك فتنبت منه - [00:13:20](#)

واجساد الناس ثم ينفق فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم ان انهم مسئولون. ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم؟ فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [00:13:40](#)

تسعين قال وذلك يوما يجعل الولدان شيبا. ويوم يكشف عن ساق. وقال الامام احمد حدثنا سريج قال حدثنا فليح عن الحادث بن فضيل عن زياد بن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما - [00:14:00](#)

وحكما مقسما يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم وتتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمى وتنزل السماء رزقا وتنزل السماء السماء رزقا وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان ولا يضره. ويراعي الغنم الذئب فلا - [00:14:20](#)

فلا يضره فلا يضرها ويراعي الاسد البقر فلا يضرها. تفرد به احمد واسناده جيد قوي صالح وقال البخاري حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن - [00:14:50](#)

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض الماء حتى لا - [00:15:10](#)

ايقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها. ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه واقرؤوا ان شئتم وان من اهل كتابي الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. قوله ويضع جزية يعني لا يقبلها - [00:15:30](#)

وانما يقبل الاسلام فقط. بمن اسلموا الا قتله. ولهذا تغضب امم الكفر ويأتون اليه من كل جانب. وهم يأجوج ومأجوج الذين اخبر عنهم المصطفى صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول من كل حذب ينسلون. والحذب هو المرتفع في الارض - [00:15:50](#)

فمعنى ذلك انهم يأتون من جهات متعددة. وعند ذلك يوحى الله جل وعلا الى نبيه وروحه عيسى ابن مريم فيقول اني باعث عبدا لا قبل لاحد في قتالهم لكن حصن عبادي في الطور. فيتحصنون في في الطور. ويشتد الامر. يشتد - [00:16:20](#)

الامر عليهم كثيرا فيرغبون الى الله جل وعلا سؤاله ودعائه فيرسل الله جل وعلا عليهم مرضا يهلكهم في ان واحد. فتنتلي الارض من جيفهم وتنتهم لا يرسل الله جل وعلا طيورا تحملهم وتلقيهم في البحار. ويرسل ماء من السماء يغسل الارض بعدهم. وعند ذلك - [00:16:50](#)

يقال للارض اخرجي بركاتك. وفي هذا الوقت يخرج الانسان ملئ يده ذهبا ولا يجد احدا يقبله. لان العيش صار رغيدا والسعة سعة الرزق والخيرات عمت فلا يبقى فقير. نعم وكذا رواه مسلم عن حسن الحلواني وعابد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم به واخرجه ايضا من حديث سفيان بن عيينة - [00:17:20](#)

ابن سعد عن الزهري به. وروى ابو بكر بن مردويه من طريق محمد بن حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون فيكم ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير -

00:18:00

ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض الماء وتكون السجدة واحدة وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين. قال ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم. خذ السيدة واحدة يعني ان الناس كلهم يجمعون على الصلاة وعبادة - 00:18:20

لله وحده والناس محصورون في الشام في هذا الوقت ما عداهم فقد اهلكهم الله جل وعلا. نعم قال ابو هريرة رضي الله عنه واقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته موت عيسى ابن مريم - 00:18:40

ثم يعيده ابو هريرة ثلاث مرات. وقال الامام احمد حدثنا يزيد قال حدثنا سفيان وهو ابن حسين عن زهري عن حنظلة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب - 00:19:00

وتجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل. ويضع الخراج وينزل الروحاء في حج منها. او يعتمر او يجمع قال وتلا ابو هريرة رضي الله عنه وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فزعم - 00:19:20

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يؤمن به قبل موت عيسى فلا ادري هذا كله هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم او شيء قاله ابو هريرة. وروى احمد ومسلم من حديث زهري عن حنظلة عن ابي هريرة قال قال - 00:19:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهلن عيسى ابن مريم من فج الروحاء بالحج والعمرة او ليثنيهما جميعا وقال البخاري حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان - 00:20:00

ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم؟ ثم قال البخاري ان يتابعه عقيل والاوزاعي وقد رواه الامام احمد عن عبد الرزاق المعمر عن عثمان ابن عمر عن ابن ابي ذئب كلاهما - 00:20:20

الزهري به واخرجه مسلم من حديث يونس والاوزاعي وابن ابي ذئب عن الزهري به. وقال الامام احمد حدثنا قال حدثنا همام قال انبأنا قتادة عن عبدالرحمن وهو ابن ادم مولى ابي برس - 00:20:40

صاحب السقاية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعلات امهات شتى ودينهم واحد واني اولى الناس واني اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه - 00:21:00

انازن فاذا رأيتموه فاعرفوه. العلات الزوجات المتعددة واولادهن كلهن ابنا الزوج واحد زوج واحد. وان كان كل واحد غير ام الاخر. ومعنى ذلك ان اصل دين الانبياء واحد. وان اختلفت شرائعهم وما - 00:21:20

يأمرون به والاصل هو عبادة الله وحده جل وعلا. فكلهم جاءوا بهذا. نعم اذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه الامم - 00:21:50

الامم كلها الا الاسلام. ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال. ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتفع الاسود مع الابل فهذا الوقت هو احسن اوقات الدنيا وآ بعده يقبض المؤمنون ببعث الريح التي يبعثها الله جل وعلا من قبل اليمن فلا - 00:22:20

ومؤمن ولا مؤمنة الا مات فيبقى بعدهم شرار الناس يتهارجون تهارج تمر عليهم تقوم الساعة. ومع هذا كله الاخبار التي يخبرها الرسول صلى الله عليه وسلم كلها من الوحي وعلامات نبوته وقد وقعت كما اخبر اما البقية فسيقع فستقع. ثم - 00:22:50

هذه العلامات التي يذكرها يجب ان نؤمن بها. لانها من اصول الدين كما في حديث جبريل عليه السلام فانه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه في صورة رجل غريب كما في حديث عمر قل بينما نحن جلوس اذ طلع علينا رجل - 00:23:20

حديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. هذه غريبة يعني اهل المدينة يعرف بعضهم بعضا. وهو ثيابه بياض وشعره اسود لم يصبه غبار ولا - 00:23:50

اثر السفر ومع ذلك ما يعرفه احد. فيقول جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ووضع يديه على فخذه ثم قال

اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله - 00:24:10

ملأكته وكتبه ورساله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقال صدقت قلت له يسأل ثم يصدق بان المفروض ان السائل يسأل عن امور نجهلها اما اذا صدقت فدل على انه يعرف هذا. ثم قال اخبرني عن الاسلام الى ان قال اخبرني عن الساعة - 00:24:30 وقال ما المسؤول عن ابي اعلم من السائل؟ فقال اخبرني عن اماراتها يعني علاماتها قال ان تلد الامة ربته وان ترى الحفاة العراة لعاء الشاة يتناولون بالبنيان. الى اخر الحديث - 00:25:00

فالمقصود ان سؤاله عن الساعة مقرونا بسؤاله عن الاسلام والايمان والاحسان. فدل على ان هذا امر يجب ان يعتقد ويؤمن به. كما في اخر الحديث يقول هذا جبريل اناكم يعلم - 00:25:20

امر دينكم. فكل هذا يعلم ويجب ان نتعلمه ونعرفه. لان ما يخبره الله جل وعلا به ما يخبر به رسوله يجب ان يؤمن به ويصدق. نعم. ثم قال في الحديث ثم تقع الامنة على الارض - 00:25:40

حتى ترفع الاسود مع الابل والنمار مع البقر. والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم. فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. وهكذا رواه ابو داود عن هذبة ابن خالد. عن همام ابن يحيى عن قتادة به. ورواه - 00:26:00

ولم يولد عند تفسيرها غيره عن بشر ابن معاذ عن يزيد عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة بنحوه وهذا اسناد جيد قوي وروى البخاري عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول - 00:26:20 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي. ثم روى عن محمد ابن سنان عن فليح ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عبدالرحمن ابن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله -

00:26:40

صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة. والانبياء اخوة لعات امهاتهم شتى ودينهم واحد. قوله ليس بيني وبينه نبي. يعني ان الله ما بعث بعد عيسى نبيا - 00:27:00

قبل محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا استدلو على ضعف الحديث الذي جاء في نبوة خالد ابن سنان الذي فيه انه نبي اضاعه قومه. فهو حديث ضعيف وهذا الحديث يدل على انه ليس ثابتا ولا صحيح. نعم. وقال ابراهيم ابن - 00:27:20

عن موسى ابن عقبة انصافاني ابن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه طرق متعددة كالتواترة عن ابي هريرة رضي الله عنه حديث عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال الامام احمد حدثنا هشيم -

00:27:50

عن العوام ابن حوشب عن جبلة ابن سحيم عن عن مؤثر ابن عفازة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام عليهم الصلاة والسلام قال - 00:28:10

قال فتذاكروا امر الساعة فرد امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها. فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجدتها فلا يعلم بها احد الا الله وجبتها. نعم - 00:28:30

فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله ولكن فيما عهد الي ربي عز وجل ان الدجال خارج ومعني قضيبان فاذا رأيته ذاب كما يذوب الرصاص. فيهلكه الله اذا رأيته حتى - 00:28:50

ان الشجر والحجر ليقول يا مسلم ان تحتي كافرا. فتعال فاقتله. قال فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلاده واوطانهم فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون. فيطئون بلادهم لا يأتون - 00:29:10

على شيء الا اكلوه ولا يمرون على ماء الا شربوه. قال ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم. وينزل الله المتر فتجرف اجسادهم حتى يقذفوا - 00:29:30

في البحر ففيها عهد ففيما عهد الي ربي عز وجل ان ذلك اذا كان كذلك فان الساعة حامل المتم التي لا يدري اهلها متى تفجأهم بوالدتها ليلا او نهارا ورواه ابن ماجة عن محمد ابن بشار عن يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشب به نحوه. صفة المسيح عيسى ابن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيحين من حديث زهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي لقيت موسى. قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب - 00:30:20

أي طويل رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة الاحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام. وللبخاري من حديث مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال - 00:30:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وإبراهيم. فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر. واما موسى فادم جسيم سبق كأنه من رجال سط. ولهما من طريق موسى ابن عقبة عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:31:00

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال. فقال ان الله ليس الا ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبه طافية - 00:31:20

واراني الليلة عند الكعبة في المنام. واذا رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال. تضرب لمتة بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن - 00:31:40

مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا اعور اعيني اليمنى كاشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منك رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا المسيح الدجال تابعه عبيد الله النافع - 00:32:00

رؤية الانبياء وحي فهو تمثيل لهذين نبي الله ولعدو الله المسيح الدجال مثلهم الله جل وعلا لنبيه على هيئتهما وصفتهما ولهذا نعتهما وهذا نعتهما يعني صفتهما. نعم. ثم روى البخاري عن احمد ابن محمد - 00:32:20

عن احمد ابن محمد المكي عن ابراهيم ابن سعد عن زهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبت سبت - 00:32:50

شعري يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء او يهاط رأسه ماء فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور عينه اليمنى اعور عينه اليمنى - 00:33:10

كأن عينه عنبه طافية. قلت من هذا؟ قالوا هذا الدجال واقرب الناس به شيها ابن قطن. قال زهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية. اخبره صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام ينزل في دمشق - 00:33:30

وتقدم في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين واضعا كفيه على اجنحة ملكين. اذا طأأ رأسه قطر واذا رفع تحذر منه مثل جمان جمان اللؤلؤ - 00:33:50

ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات. ونفسه ينتهي حين ينتهي طرفه هذا هو الا شهر في موضع نزوله انه على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق. وقد رأيت في بعض الكتب انه ينزل على المنارة البيضاء - 00:34:10

شرقي جامع دمشق. فلعل هذا هو المحفوظ وتكون الرواية فينزل على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق فتصرف الرامي في التعبير بحسب ما فهم وليس بدمشق وليس بدمشق منارة تعرف بالشرقية سوى - 00:34:30

الى جانب الجامع الاموي بدمشق من شرقيه وهذا هو الانسب والاليق. لانه ينزل وقت في وقت وقد اقيمت الصلاة فيقول له امام المسلمين يا روح الله تقدم فيكون تقدم انت فانها انما فانها - 00:34:50

ما اقيمت لك. وفي رواية بعض امراء. تكرمة تكرمة والله هذه الامة وقد جدد بناء منارة في زماننا في سنة احدى واربعين وسبعماية من حجارة بيض وكان بناؤها من اموال النصارى الذين حرقوا المنارة التي كانت مكانها. ولعل هذا يكون من دلائل - 00:35:10

النبوة الظاهرة حيث قيض الله بناء هذه المنارة البيضاء من اموال النصارى. لينزل عيسى ابن مريم عليها فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل منهم جزية. ما يلزم ان يكون يعني هذه المنارة لان الوقت طويل وآآ المؤلف - 00:35:40

قال له يعني هو في القرن الثامن يعني مظل عليه اكثر من ست مئة سنة على كلامه هذا والبناء لا يبقى الى هذه الوقت يعني هذا

الوقت الطويل ولكن ولا يدري ماذا بقي الله اعلم لان - 00:36:00

الى الان ما بدأت الدلائل التي تدل على وجود العلامات الكبيرة فنحن في العلامات المتوسطة علامات الساعة لان نزول عيسى وخروج الدجال من الغنم العظيمة القريبة من قيام الساعة. واذا بدأت تتابع ولهذا يكون ثلاث - 00:36:20

هذه كما في هذه الاحاديث ثلاث علامات في ان واحد وهي المهدي وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك الريح التي تقضى المؤمنين وطلوع الشمس من مغربها - 00:36:50

الى غير ذلك من العلامات الكبيرة ومع هذا كله اذا وقعت هذه العلامات ما يدري متى تقوم الساعة لان الله جل وعلا اخبرنا انها لا تأتينا الا بغتة. فتبغت الناس بغتة بدون ان يعرفوا وقتها - 00:37:10

والله جل وعلا يقول في قصة خطابه لموسى ان الساعة آتية اكاد اخفيها. يقول المفسرون قوله اكاد اخفيها يعني اكاد اخفيها عن نفسي مبالغة في اخفائها. والا فاخفائها عن الناس عن الخلق - 00:37:30

الملائكة والرسول ومن دونهم لا يعلمون مجيء الساعة. لهذا يقول يسألونك عن الساعة كيان مرساها قل انما علمها عند الله عند ربي لا تأتاكم الا بغتة. فالمقصود والعلامات التي اخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وقع كثير منها وبقيت العلامات - 00:38:00

كبيرة التي مبدأها خروج المهدي ثم الدجال ثم عيسى ثم بعد ذلك الله اعلم يكون لانه لم يأتي ترتيبها في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يقول انها مثل النظام الذي انقطع سلكه. تتابع نظام هذا الخرز الذي - 00:38:30

في سلك اذا انقطع تتابع الخرز بعد واحدة بعد الاخرى. وقريبة من الاخرى بل باثر فيها تماما وفي صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لم تقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت قبل او كسبت في ايمانها خيرا. الدجال وآ - 00:39:00

نزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها. اه الدجال اذا خرج فتتغير تغير الكون تغير النظام نظام الوقت والايام والليالي ولهذا يكون كسنة يوم واحد سنة. لما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة - 00:39:30

قالوا كيف نصنع بالصلاة؟ وهذا من فضل الله الهمهم الله جل وعلا ان يسألوا هذا السؤال فقال اقدروا اقدروا لها يعني صلوا في هذا اليوم صلاة سنة. واليوم الذي بعده - 00:40:00

يكون كشهر واليوم الذي بعده كاسبوع اذا وجدت هذه تغير كون وعلم الناس ان الدنيا اوشكت الانتهاء. هذا مبدأ الساعة فيؤمن ولكن لا ينفعهم الايمان لان الايمان النافع بالاخبار بالغيوب بالغيب الذي - 00:40:20

به الرسول اما اذا كان الايمان عن شيء مشاهد فهذا لا ينفع ولا يفيد الناس كلهم يؤمنون بالمشاهدات يعني على رغم انوفهم يعني بالقوة وهذا ما يفيد وانما يفيد الاختيار ان يؤمن عن اختياره وطوعه ارادته اما اذا امن - 00:40:50

القوة فهذا لا لا ينفعه. والناس ايضا كلهم اذا جاء احدهم الموت اذعن واه خضع اه ولكن ما ينفع انما يكون الايمان النافع بالاخبار التي تخبر بها الرسل بهذا كله ان هذه الدنيا موقنة ومغيات وسوف تنتهي ثم يأتي ما - 00:41:20

اخبر الله جل وعلا عنه من بعث الناس من قبورهم ووقوفهم لرب العالمين وقوف طويلة يقفون خمسين الف سنة. يوما مقداره خمسين الف سنة. وهو موقوف ثم يفصل الله جل وعلا بينهم ويسكن اهل النار النار واهل الجنة الجنة ثم تبقى الحياة - 00:41:50

دائمة ابد ما دامت السماوات والارض. هؤلاء خلود في النار الكفرة وهؤلاء خلود بالجنة كما قال الله جل وعلا فاما الذين شكوا ففي النار خالدون فيها ما دامت السماوات والارض قالوا اما الذين سعدوا ففي الجنة خالدون فيها ما دامت السماوات والارض. نعم -

00:42:20

قال رحمه الله ومن لم يسلم قتله وكذلك يكون حكمه في سائر كفار اهل الارض يومئذ. فانه لا يبقى حكم في اهل الارض الله وهذا من باب الاخبار عن المسيح بذلك فان الله قد سوغ له ذلك وشرعه له فان - 00:42:50

انه انما يحكم بمقتضى هذه الشريعة المطهرة. يعني انه لا يأتي بشرع جديد. لان هذا الشرع هذا الذي جاء به المصطفى هو اخر الاديان وهو الذي تقوم على اهله الساعة. فعلى هذا يكون هو من جملة - 00:43:10

في امة محمد صلى الله عليه وسلم. لان المنزل يحكم بشرعه. نعم. وقد روي في بعض الاحاديث ما تقدم انه ينزل ببيت المقدس

والاحاديث تقتضي ان الدجال يقتل بلد قبل ان يدخل بيت المقدس - 00:43:30

فتدل على انه لا يدخله الدجال كمكة والمدينة حماية له منه. وفي رواية ان عيسى ينزل بالاردن وفي رواية بمعسكر المسلمين وهذا في بعض روايات مسلم كما تقدم والله فאלله اعلم - 00:43:50

قدم في حديث عبدالرحمن ابن ادم عن ابي هريرة رضي الله عنه وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه. رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر. وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير - 00:44:10

ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام. ويهلك الله تعالى في زمانه الملل كلها الا الاسلام. ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترفع الاسود مع الابل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم - 00:44:30

ويلعب الصبيان بالحيات. لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى. ويصلي عليه المسلمون. رواه واحمد وابو داود وهكذا وقع في في هذا الحديث انه يمكث في الارض اربعين سنة. وثبت في صحيحه - 00:44:50

مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما انه يمكث في الارض سبع سنين. فهذا مع هذا مشكل. اللهم الا انت تحمل هذه السبع على مدة اقامته بعد نزوله. ويكون ذلك محمولا على مكثه فيها قبل رفعه. مضافا اليه - 00:45:10

وكان عمره قبل رفعه ثلاثا وثلاثين سنة على المشهور. وهذه السبع تكملة تكملة الاربعين فيكون هذا مدة مقامه في الارض قبل رفعه وبعد نزوله. واما مقامه في السماء قبل نزوله فهو - 00:45:30

طويلة والله اعلم وقد ثبت في الصحيح ان يأجوج ومأجوج يخرجون في زمانه ويهلكهم الله ببركة دعائه في ليلة واحدة كما تقدم. وكما سيأتي وثبت انه يحج في مدة اقامته - 00:45:50

الارض بعد نزوله وقال محمد بن كعب القرظي في الكتب المنزلة ان اصحاب الكهف في حوارى يكونون في حواريه وانهم يحجون معه. ذكره القرطبي في الملاحم من اخر كتابه التذكير - 00:46:10

في احوال الآخرة. وتكون وفاته بالمدينة النبوية. ويصلى عليه هنالك ويدفن بالحجرة النبوية حديث لا يثبت في هذا هو حديثا واهي جدا. الا يثبت به شيء ولا يعتقد مثل هذا الشيء. نعم - 00:46:30

وقد ذكر ذلك الحافظ ابو القاسم ابن عساكر ورواه ابو عيسى الترمذي في جامعه عن عبد الله ابن السلام فقال في كتاب حدثنا زيد بن اخزم الطائي البصري. قال حدثنا ابو قتيبة ابو قتيبة سلم ابن قتيبة - 00:46:50

قال حدثنا ابو موجود المدني قال حدثنا عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن السلام عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى ابن مريم وعيسى ابن مريم يدفن معه - 00:47:10

قال فقال ابو موجود وقد بقي في البيت موضع قبر ثم قال هذا حديث حسن غريب هكذا قال عثمان بن الضحاك والمعروف الضحاك ابن عثمان المدني. انتهى ما ذكره الترمذي رحمه الله. وروى الطبراني من حديث عبد - 00:47:30

من نافع عن عثمان بن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن السلام عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فيكون قبره رابعا. وقال ابو داود - 00:47:50

وقال ابو داود الطيالسي عن علي ابن مسعدة عن رياح ابن عبيدة قال حدثني يوسف بن عبدالله بن السلام عن قال يمكث الناس بعد الدجال يعمرسون الاسواق ويغرسون النخل. الله اعلم - 00:48:10

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. يسأل الفرق بين الموت والوفاة. مم. الفرق بين الموت والوفاة الموت والوفاة كله سواء ما في برق ولكن الوفاة والموت كلاهما قد يطلق على النوم. لان النوم نوع من - 00:48:30

الموت ولهذا ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة؟ قال لا. النوم اخو الموت فهو شبيه به. كلاهما يطلق عليه. الله اعلم - 00:48:50